

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



2

جنوب دمشق مسرح لاقتتال الإخوة ، ولواء من (الحُر) إلى (حُصن النظام)



سلام الشامي

تركيا تفتتح أكبر
مخيم للاجئين في
العالم

3

4 الثقة بين الحاكم والمحكوم | زاوية الرأي

9 مئذنة العروس ، عروس دمشق | مختارات

11 الشهيد (باذن الله) طارق آبا | من الذاكرة



الجنوب الدمشقي مسرح لاقتتال الإخوة

ويأتي ذلك بعد بيان نُشر لمجلس شوري بلدات ببيلا وبيلا وبيت سحم طالب جبهة النصرة أن تصون دماء المسلمين وترعى مصالحهم.

وكانت جبهة النصرة قد نشرت بياناً أول أمس حذرت فيه من الانجرار وراء ما يريده النظام من إشغالنا بأنفسنا عن قتاله حيث ورد "إننا هنا نحذر من مغبة الانجرار وراء ما يريده النظام النصيري من إشغالنا بأنفسنا عن قتاله، ونعلنا هنا مدوية مقراتنا وجبهاتنا خط أحمر، وإن أي هجوم ستعرض له مقراتنا أو جبهاتنا سندافع عن أنفسنا ولن نسمح باقتحامها ولن نخرج من بيت سحم، ولن نترك المناطق تسقط بيد جماعات المصالحات مهما كلف الأمر".

كما أرجعت جبهة النصرة السبب في عودة التحريض ضدها لما سمتهم "شيوخ المصالحات" بعد تحريكهم من قبل النظام، وبعد وقوع خلية بيد جبهة النصرة واعتراهم بتنفيذ عمليات اغتيال بحق مقاتلي الجبهة وتبين حينها أن الخلية تتبع للنظام وتنتمي لـ "تجمع قوى الإصلاح" وهو المكون من لواء شام الرسول وجيش الأباييل وكتائب أكناف بيت المقدس، كما اضاف البيان حينها "وما زاد غيظه بدء انتشار النشاط الدعوي لنا في منطقة بيت سحم، والذي أفضى إلى طلب عدد من الجماعات البيعة لجبهة النصرة".

وأكد لنا أحد ناشطي جنوب دمشق أن نظام الأسد يشترط انسحاب جبهة النصرة من بيت سحم ليعيد إدخال المواد الغذائية عبر الحاجز المذكور.

يجدر بالذكر أن قوات النظام السوري تمنع دخول المواد الغذائية والطبية عن طريق معبر ببيلا- سيدي مقداد منذ أكثر من ٨٠ يوماً، وهو المعبر الوحيد لبلدات جنوب دمشق، باستثناء سماحا بالدخول لعدة سيارات إغاثية من الهلال الأحمر السوري، ما سبب حالة من المجاعة بين الأهالي.

■ مكتب دمشق الإعلامي | جنوب دمشق - بيت سحم |

"مقراتنا وجبهاتنا خط أحمر" لم يكد يمر يوم واحد على بيان جبهة النصرة الذي حمل هذا العنوان محذراً من الاقتراب على مقرات الجبهة في بلدة بيت سحم، حتى ظهرت أول بوادر تبين جدية البيان يوم الجمعة، والذي كان يوماً دامياً بحق المدنيين وأهالي جنوب دمشق بشكل عام.

حيث خرج حوالي ١٠٠٠ شخص من أهالي بلديتي بيت سحم وبيلا بمظاهرة انطلقت بعد صلاة الجمعة من مسجد بيت سحم الكبير طالبوا فيها جبهة النصرة بالخروج من البلدة، واتجهوا نحو إحدى مقراتها الواقعة بالقرب من مسجد حذيفة بن اليمان، وما إن اقتربوا من المقر حتى قام أحد عناصر تنظيم جبهة النصرة بإطلاق رصاص عشوائي باتجاه المظاهرة ما أسفر عن سقوط عدة جرحى بين المدنيين.

تبع ذلك اشتباكات وإطلاق رصاص متبادل بين مقاتلي لواء شام الرسول المرافقين للمظاهرة من جهة، وعناصر جبهة النصرة من جهة أخرى، وتطورت لتشمل عدة مواقع أخرى في البلدة حسب ما أكدت صفحة "ربيع ثورة" الإعلامية العاملة في جنوب دمشق.

و رغم تدخل العديد من الفصائل العسكرية والهيئة الشرعية لحل النزاع إلا أنها لم تفضي إلى نتيجة، ليستمر الاقتتال على أكثر من محور، وتخلله عمليات قنص استمرت حتى ساعات متأخرة اليوم وسط توتر شديده معظم بلدات جنوب دمشق.

في سياق متصل، أصدر "تجمع قوى الإصلاح" العامل في جنوب دمشق اليوم بياناً طالب فيه جبهة النصرة بتلبية مطالب المدنيين والانسحاب من بلدة بيت سحم مرجعاً هذا الضغط الشعبي لسوء تصرفات جبهة النصرة في الجنوب الدمشقي.

(لواء) من الجيش الحر إلى (حضان النظام) عبر تسوية !!

قال موقع زمان الوصل انه حصل على معلومات تؤكد قيام قائد لواء "الأنفال" في جنوب دمشق بتسليم نفسه إلى جيش النظام السوري برفقة نحو ٦٠ عنصرًا، وذلك بهدف عقد تسوية مع النظام على أن يتحولوا فيما بعد إلى قوات "دفاع وطني" في منطقة الدياتية في ريف دمشق الجنوبي، وتمت العملية ليلة يوم السبت بشكل سري عبر أحد خطوط التماس مع في شارع "الثلاثين" في "مخيم اليرموك"، مستغلين انشغال الناس وحالة الفوضى والاقتتال الداخلي في منطقتي "بيت سحم" و"بيلا".

وتفيد المصادر بأن عملية التنسيق مع النظام أخذت شهوراً من التواصل السري بين الجهتين، وتمت عملية الانتقال إلى الطرف الآخر عبر دفعيتين على مدى ٣ أيام، حيث خرج في الدفعة الأولى نحو ٧ عناصر وجرى التحفظ عليهم في فرع "فلسطين" ليلتحق بهم بعد يومين بقية لواء الأنفال - ٥٣ عنصراً - وعلى رأسه قائد اللواء "أبو مازن الرفاعي". وأفادت مصادر مطلعة لـ "زمان الوصل" عن وصول لواء "الأنفال" يوم السبت إلى مساكن "الحسينية" الملاصقة لمنطقة "السيدة زينب" حيث سيتم التمركز بها ريثما يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة لينتقلوا بعدها إلى بلدة "الدياتية"، حيث سيكون اللواء تابع لقوات "الدفاع الوطني" في دمشق وريفها. ويذكر أن هذه الحادثة هي الأولى من نوعها من حيث عدد الفارين إلى النظام دفعة واحدة، وكانت أنباء سرت في وقت سابق تفيد بنوايا "أبو مازن" الهرب إلى النظام والانتقال إلى الضفة الأخرى، وجرى على إثرها مهادمة مقراته في منطقة "سيدي مقداد" في جنوب العاصمة على يد تشكيلات في الجيش الحر بهدف منعه من هذا، إلا أنه لم يكن هناك أي إثبات ملموس يؤكد هذه الفرضية.

ويقول الناشط "أبو بحر الجولاني" وهو ابن عم قائد لواء الأنفال بأن "أبو مازن" وعناصره خرجوا بسلاحهم الكامل والذي يحتوي على أسلحة نوعية نادرة في جنوب العاصمة المحاصر مثل رشاش دوشكا وقاذف (B9)، و رشاشات وقواذف أخرى، إضافة إلى عشرات البنادق والقناصات، وجنوب العاصمة في أمس الحاجة إلى هذه الأسلحة. الأمر الذي اعتبره "الجولاني" خيانة للثورة ولدماء الشهداء، معبراً عن أسفه على الأسلحة التي خرجت من المنطقة وليس على من خرجوا.

(أحرار الشام) تستعد للمواجهة بعد زيارة ماهر الأسد لحماية

من المصادر الإعلامية قد نوهت الى ان هدف الأسد من هذه الزيارة هو التجهيز لحملة عسكرية على مناطق ريف حماة وادلب بغية الوصول الى وادي الضيف والسيطرة عليه، حيث ذكر شهود عيان في المنطقة تجهيز رتل عسكري يضم حوالي ثمانية آلاف مقاتل من قوات النظام والمليشيات الموالية له ومدعمة باليات وعربات عسكرية مجنزرة ومستعدة للتحرك. ويذكر ان جبهات القتال في مناطق ريف حماة وادلب تعتبر ساخنة والمعارك فيها بشكل يومي، حيث يقاتل النظام فيها عدد من فصائل المعارضة المسلحة منها جبهة النصرة واحرار الشام وفيلق الشام وقوات شعبية أخرى من أهالي المنطقة.

افادت الانباء الآتية من أدلب ان القائد العام لحركة "احرار الشام" هاشم الشيخ قد قام بزيارة مفاجئة الى جبهة الفوعة - بنش مع عدد من قيادات الحركة، حيث تفقد عناصره المرابطين هناك، ويشار الى ان هذه الجبهة تعتبر من الجبهات الساخنة، والتي كانت قد شهدت تقدماً لقوات النظام في الايام الخيرة الماضية، الا ان قوات المعارضة عادت وسيطرت على بعض النقاط التي كانت قد خسرتها.

وتاتي هذه الزيارة المفاجئة للشيخ في اعقاب الانباء التي وردت عن قيام ماهر الأسد برفقة وزير الدفاع وعدد من الضباط السوريين والايرائيين بزيارة الى مدينة حماة في الايام القليلة الماضية، وكانت عدد

تركيا تفتتح أكبر مخيم للاجئين في العالم

وتوفر المخيمات في تركيا، كافة الاحتياجات الإنسانية للاجئين السوريين، من مأوى، وطعام، وخدمات صحية، واجتماعية، وأمنية، وتربوية، ومصرفية، فضلاً عن الاتصال، والعبادة، والترجمة، كما تقدم ثلاث وجبات ساخنة، وتتوفر فيها مدارس، ومساجد، ومراكز تجارية، وصحية، ومخافر للشرطة، و وحدات إعلامية، وأماكن للعب الأطفال، وغرف لمشاهدة التلفاز، ومخازن ماء، ومولدات ومحولات كهربائية.



قالت "أمينة أردوغان"، عقيلة الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، يوم الخميس: "إن كل منظمات الإغاثة الدولية في العالم رسبت في امتحان الإنسانية، و تركيا تعد أسخى دولة في العالم، والمخيم الجديد الذي افتتحناه اليوم يعد خير مثال على سخاء تركيا".

جاء ذلك في تصريح خلال مراسم افتتاح "مخيم سوروج" الجديد للاجئين السوريين، بقضاء "سوروج"، في ولاية شانلي أورفة جنوب شرقي تركيا، بمشاركة كل من وزير التعليم "نابي أوجي"، ووزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية "عائشة نور إسلام"، و رئيس هيئة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) "فؤاد أوكتاي"، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

وأوضحت "أردوغان"، أن الأكراد الفارين من مدينة عين العرب "كوباني"، بمحافظة حلب السورية، هم ضيوفنا حتى يتم إعادة إعمار مدينتهم".

وأشارت عقيلة الرئيس التركي إلى أن تركيا خصصت جزءاً كبيراً من ميزانيتها عام ٢٠١٣ لضيوفها، وستستمر في مد يد العون إلى المظلومين، أينما كانوا دون مقابل، فالأيام العصبية تعزز أختوتنا، وشراكتنا الثقافية، مضيئة:

"فلتحيا الأخوة التركية، الكردية، العربية".

وقامت (آفاد) بإنشاء المخيم الجديد في منطقة "سوروج"، وهو مجهز وفقاً لظروف الشتاء، ويستوعب ٣٥ ألف شخص، بعد أن كانت تستقبلهم في مراكز إيواء مؤقتة، ومدارس، ويعد المخيم الأحدث والأكثر تقدماً في العالم حتى الآن.

اتفاقية عسكرية بين تركيا وقطر



وافقت لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان التركي على القرار الذي يسمح لها بإرسال الجنود الأتراك إلى أراضي حليفها جمهورية قطر، مقابل السماح لقطر بإرسال جنودها إلى تركيا.

وحسب بيان لجنة الشؤون الخارجية، يحق للقوات المسلحة التركية بموجب الاتفاقية إرسال الجنود الأتراك إلى قطر وقت الضرورة.

وتهدف الاتفاقية لإيجاد آلية لتطوير العلاقات العسكرية بين البلدين من خلال التعاون في مجالات التدريب العسكري، والصناعات الدفاعية، والمناورات العسكرية المشتركة إضافة للسماح بنشر الجنود المتبادل بين البلدين.

كما تنص الاتفاقية على التعاون اللوجستي العسكري، وتعيين مستشاريين عسكريين في المؤسسات العسكرية، وتبادل الخبرات العسكرية، إضافة لتبادل الموظفين والمعدات العسكرية بين الطرفين.

وأضاف البيان "إنطلاقاً من رؤيتنا الاستراتيجية للعلاقات مع دول الخليج العربي، والعنصر الأهم في رؤيتنا هذه تدعم الأمن والاستقرار في هذه الدول. حيث ستكسب هذه الاتفاقية لدولتنا أرضية استراتيجية في المنطقة التي تربطنا معها روابط تاريخية".

وجاء في البيان في ذات السياق "تربطنا مع العديد من دول الخليج العربي اتفاقيات للصناعات الدفاعية والتعاون والتدريب العسكريين. ونهدف لتوقيع اتفاقات مشابهة مع دول الخليج المتبقية التي لا تربطنا بها اتفاقات، في وقت ترتبط فيه هذه الدول مع دول متعددة حول العالم باتفاقات عسكرية مشابهة".

ولفت البيان إلى عدم وجود أي روابط بين هذا الاتفاق واتفاقية "تدريب وتسليح" المعارضة السورية الموقعة بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهمية تدريب وتسليح المعارضة السورية.

الثقة بين الحاكم والمحكوم

■ قصي نصر الدين

الثقة أمر مهم في حياة البشر، فهي الحالة التي يكون فيها الإنسان متأكداً من كفاءة أو دقة أمر ما يتعلق به أو بشخص أو بشيء آخر .

وفي حالة الأشخاص، من الممكن أن تكون تلك الثقة نوع من التأكد من ولاء هذا الشخص تجاه أشخاص آخرين أو قضايا معينة .

وفي أي مجتمع نستطيع أن نرى حالات متنوعة من الثقة، فهناك مثلاً الثقة بين رب الأسرة وأفرادها، وبين أفراد الأسرة، وبين أصدقاء وزملاء ..

ولعل أهم موضع للثقة يكون بين الحاكم والمحكوم .. فعلى أساسها تدار الأمور، ويطاع الأمير، وبدونها لن يكون هناك استقرار للنفوس والمجتمعات ..

وفي المعارك والحروب تكون الثقة والحذر أهم ما يجب أن يتميز به أفراد الجيش، حيث لن يكون هناك تجاوب وتناغم إن انعدمت الثقة بين أفراد الجيش من جهة، وبين القائد من جهة .. فالمعارك التي يخوضها المجاهدون اليوم في أرض الشام - سياسية كانت أم عسكرية - إنما مدارها على الثقة، فإن انعدمت الثقة فلن يصلح عمل قط ..

وقد عانى بعض المجاهدين من قائدهم، إما بفشله وقلة حيلته، أو ببطشه وغطرسته، فانعدمت الثقة بينهم وبينه، ما عاد بالويلات على الجميع ..

فأما الذي يستبد ويبطش، فذلك من مرض في نفسه، نسأل الله أن يخلصنا من أمثاله ..

وأما الضعيف الذي لا رأي له، فلبطانة السوء من حوله الذين يخدعونه وأكثرهم من المنتفعين .. فيصرون له سيئاته حسنات، وفشله نجاح، وخطأه صواب !!

وفي كلا الحالتين يسوء الأمر ويكون المستفيد الأول هو العدو .. لذلك يجب على كل من يمتلك أي أمر من أمور المسلمين، أن يختار لنفسه بطانة خير، يقلبون عثراته، ويصوبون أخطاءه، وينصحونه، ويشاورهم في أموره ..

في مثل هذه المواقف نكون بحاجة إلى أهل الثقة الذين يستطيعون تصحيح الأوضاع وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، فهم وحدهم من يستطيعون أن يجمعوا كلمة المجاهدين ويوحدوا رأيهم، وذلك للثقة التي يحملونها، فنسأل الله أن يولي علينا خيارنا، وأن يفرج عن الشام وأهلها، وأن يصلح أحوال المجاهدين، ويقر أعيننا بنصر قريب .

النمو الإقتصادي في سوريا سالب والتضخم وصل إلى 131%

أشار تقرير صادر عن أحد المؤسسات العامة التابعة للنظام إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في سوريا انخفض من ٦٠ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى ٣٣ مليار دولار حتى نهاية عام ٢٠١٤ بمعدل انخفاض ٣٠,٣٪.

وبين تقرير أمانة الشؤون الاقتصادية لنقابة عمال المصارف أن الناتج المحلي الإجمالي بلغ ٥٦ مليار دولار عام ٢٠١١ ثم انخفض إلى ٤٠ مليار دولار عام ٢٠١٢ بمعدل انخفاض ٢٨,٦٪. ليتابع انخفاضه إلى ٣٣ مليار دولار عام ٢٠١٣ بمعدل ١٧,٥٪.

وأوضح التقرير - الذي نشر في وسائل إعلام النظام - أن الاقتصاد في سوريا خسر أكثر من ١٠٣ مليارات في مجالات وقطاعات متنوعة منها النفط والسياحة والصناعة والتجارة والزراعة، منها ٤٩ مليار دولار عام ٢٠١٣، كما خسر قطاع السياحة مليارات ونصف المليار والقطاع الصناعي ٢,٢ مليار دولار.

وقال التقرير : إن معدل النمو الاقتصادي تحول من ٤,٨٪ عام ٢٠١١ إلى معدل سالب وسجل ٣,٢٪ لعام ٢٠١٤، وأن معدل التضخم وصل إلى ١٣١٪ مقارنة بـ ٤,٤٪ عام ٢٠١٠.

يشار إلى أن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الاسكوا" ذكرت في تقرير لها أن الناتج المحلي الإجمالي انخفض بنسبة ٤٥٪ وإذا ما تواصل النزاع ستكبد سوريا خسائر تعادل ثلاثة عقود من النمو الاقتصادي وعقدين من التنمية البشرية .

131%

"أونروا" تعاود عملها في اليرموك بـ 500 سلة غذائية بعد انقطاع 3 أشهر

سمح النظام يوم الخميس لمنظمة "أونروا" بتوزيع عدد من السلات الغذائية في مخيم اليرموك وذلك بعد انقطاع دام نحو ٣ أشهر. ومنع النظام إدخال السلات الغذائية "الكراطين" المقدمة من المنظمة الدولية منتصف شهر كانون الأول الماضي، دون أسباب مباشرة، ما أدى إلى تردي الوضع الإنساني وسقوط نحو ١٦ شهيداً بسبب الجوع خلال هذه الفترة.

وجاء استئناف توزيع المعونات الإغاثية بعد اتفاق مبدئي بين منظمة التحرير الفلسطينية و"كتائب أكناف بيت المقدس" في اليرموك، على ضرورة إعادة توزيع المواد الإغاثية إلى المحاصرين داخل المخيم.

ومن المتوقع أن تستمر "أونروا" خلال الفترات القادمة بتوزيع المساعدات الإغاثية للسكان . حيث تم توزيع ما يقرب من ٥٠٠ سلة إغاثية في مكان جديد وهو مبنى "النادي العربي"، بدلاً من شارع "راما" حيث كانت ميليشيا "القيادة العامة" تفتعل الاشتباكات وقنص المدنيين لعرقلة عملية التوزيع.

ويقع مبنى "النادي العربي" وسط شارع فلسطين في منطقة تماس بين قوات النظام والثوار، حيث تعهد كلا الطرفين بعدم استهداف الآخر، وضرورة سير عملية التوزيع بشكل طبيعي وسلس، وكذلك جرى هذا اليوم حيث سارت عملية التوزيع بشكل إيجابي ولم تسجل أي حالة خرق لهذا الاتفاق .



UNRWA الاونروا

أجر كبير على عمل يسير "المعاملات والأخلاق"

لا سيّما في ذلك الزمان ...

"مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ" معناه :

من كان عمله ناقصاً لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال، فينبغي أن لا يتكَلَّ على شرفِ النسبِ وفضيلةِ الآباءِ ويقصر في العمل .

وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة" ؟

قالوا : بلى .

قال : "صلاح ذاتِ البين، فإن فساد ذاتِ البين هي الحالقة". قال الترمذي : هذا حديثٌ صحيح، ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : "هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين"

المراد بالصيام والصلاة هنا النوافل دون الفرائض ... والحالقة : الخصلة التي من شأنها أن تحلق، أي تهلك وتستأصل الدين، كما يستأصل موسى الشعر .

وقيل : هي قطيعة الرحم والتظالم .

وفيه حثٌّ وترغيبٌ في إصلاح ذاتِ البين، واجتنابٌ عن الإفساد فيها، لأن الإصلاح سببٌ للاعتصام بحبلِ الله وعدم التفرق بين المسلمين. وفساد ذاتِ البين ثلثة في الدين، فمن تعاطى إصلاحها، و رفع فسادها، نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخويصة نفسه ..

وعن أبي مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "حوسب رجلٌ ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان يخالط الناس - وكان موسراً - فكان يأمرُ غلمانَهُ أن يتجاوزوا عن المُعسر، قال : قال الله عزَّ وجلَّ : نحن أحقُّ بذلك منه، تجاوزوا عنه".

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مَعْسَرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ . وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .

وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه".

قال الإمام النووي رحمه الله : وهو حديثٌ عظيم، جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب

ومعنى نفَس الكربة : أزالها، وفيه فضلٌ قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم، أو مال، أو معاونة، أو إشارة بمصلحة، أو نصيحة، وغير ذلك ...

وفضل المشي في طلب العلم، ويلزم من ذلك الاشتغال بالعلم الشرعي، بشرط أن يقصد به وجه الله تعالى، وإن كان هذا شرطاً في كل عبادة، لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسألة به لكونه قد يتساهل فيه بعض الناس، ويغفل عنه بعض المبتدئين ونحوهم.

قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله ... يلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة و رباطٍ ونحوهما إن شاء الله تعالى ... ويكون التقييد في الحديث خرجَ مخرجَ الغالب،

الخُلُق فقال : هو بسطُ الوجه، وبذلُ المعروف، وكفُّ الأذى.
"ما شيء" : أي ثوابه .

"من حُسْن الخلق" أي أن الله يحبه ويرضى عن صاحبه.
"الفاحش" : الذي يتكلم بما يُكره سماعه، أو من يرسلُ
لسانه بما لا ينبغي .

والبذيء : هو المتكلم بالفُحش ..

وعن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - قال : قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - :

"من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً فعملَ بها بعده، كُتِبَ له
مثلُ أجرِ مَنْ عملَ بها، ولا يُنقصُ من أجورهم شيءٌ".

قال الإمام النووي ما ملخصه : فيه حثُّ على استحبابِ سنِّ
الأُمورِ الحسنة، وأن من سنَّ سنةً حسنةً كان له مثلُ أجرِ
كلِّ من يعملُ بها إلى يومِ القيامة، وأن من دعا إلى هدى
كان له مثلُ أجرِ متابعيه، سواءً كان ذلك الهدى هو الذي
ابتدأه، أم كان مسبقاً إليه، وسواءً كان ذلك تعليمَ علم،
أو عبادة، أو أدب، أو غير ذلك .

وقال في موضعٍ آخر : فيه الحثُّ على الابتداءِ بالخيرات،
وسنِّ السننِ الحسنة ... ومثله ما روي عن أبي مسعود
الأنصاري - رضي الله عنه - قال : جاء رجلٌ إلى النبيِّ -
صلى الله عليه وسلم - فقال : إني أبدو بي فاحملي.
فقال : "ما عندي".

فقال رجل : يا رسولَ الله، أنا أدله على من يحمله.

فقال رسولُ الله : "مَنْ دَلَّ على خيرٍ فلهُ مثلُ أجرِ فاعله"
أبدو بي : أي هلكت دابتي.

فيه فضيلةُ الدلالةِ على الخير، والتنبيهِ عليه، والمساعدةِ
لفاعله، وأن له ثواباً بذلك الفعل، كما أن لفاعله ثواباً .

و روى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبيِّ
- صلى الله عليه وسلم - قال : "كان تاجرٌ يُداينُ الناسَ،
فإذا رأى مُعسراً قال لفتيانه : تجاوزوا عنه لعلَّ الله أن
يتجاوزَ عنا. فتجاوزَ الله عنه"

قال الإمام النووي : التجاوزُ والتجاوزُ معناهما المسامحةُ في
الاقتضاءِ والاستيفاء، وقبولُ ما فيه نقصٌ يسير ... وفي
هذه الأحاديثِ فضلُ إنظارِ المعسر، والوضعِ عنه إما كلَّ
الدين، وإما بعضه، من كثيرٍ أو قليل ...

وعن بعضِ أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال :
"لأنَّ أمشي مع أخي المسلمِ في حاجة، أحبُّ إليَّ من أن
أعتكفَ شهرينِ في مسجد"

وفيه فضلُ قضاءِ حوائجِ الناس، وأن ثوابه عظيمٌ جداً.
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -
صلى الله عليه وسلم - :

"مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ. فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ"

فيه فضلُ إزالةِ الأذى عن الطريق - كما يقولُ الإمامُ
النووي - سواءً كان الأذى شجرةً تؤذي، أو غصنَ شوك، أو
حجرًا يعثرُ به، أو قدرًا، أو جيفة، وغير ذلك. وإمالةُ الأذى
عن الطريقِ من شُعبِ الإيمان ... وفيه التنبيهُ على فضيلةِ
كلِّ ما نفعَ المسلمين وأزالَ عنهم ضرراً

و روى الترمذي عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، أن
النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال :

"ما من شيءٍ أثقلُ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلُقٍ
حسن، وإنَّ اللهَ لَيُبغِضُ الفاحشَ البذيء"

و روى الترمذي عن عبدالله بن المبارك، أنه وصفَ حُسنَ

بعثت الأمم الأخلاق
مسارم

أرض الغوطة

لـ أبو مصعب الشامي

أرض لها تهفو القلوب *** وعيشنا فيها يطيب
ولها جمال نادرٌ *** زهر وأنهار وطيب
هي غوطة سطعت بها *** شمس الكرامة لا تغيب
هي معقل الإيمان في *** زمن الملاحم والكروب
والسر فيها أنها *** رمز البطولة في الحروب
و رجالها يا إخوتي **** مردوا على أعتى الخطوب
لا تنحني قاماتهم *** إلا لعلام الغيوب
هم رأس كل شجاعة *** منها لهم أوفى نصيب
سمعوا نداء مكبر *** من أرض أحرار الجنوب
فإذا بها قد جلجت *** (الله أكبر) في الدروب
جمع العدو رجاله *** متوعداً عبساً غضوب
مستقديماً كل الذئاب *** أتت لنا من كل صوب
مستخدماً أعتى السلـ *** اح ومابه مد الصليب
والفرس أيضاً زودوه *** الكره والحقد العجيب
بالغاز يقتل طفلنا *** بالنار بالقصف الرهيب
يرجو رجاءً بائساً **** أن تستكين له القلوب
يا أمة المليار هل **** من سامع أو مستجيب؟
لكن من في غوطة **** الأحرار أبناء الحباب
ابناء خالد والمثنى **** والحبيب أبو تراب
جند الحبيب المصطفى *** ذلت لها أعتى الرقاب
انسيتموا يا معشر *** الكفار أنا لا نهاب
أجدادنا قد جرعوا *** أجدادكم سوء العذاب
وحفيدكم سنذيقه *** شتى ألوان العقاب
هذي البلاد محرّم **** فيها بأن تعوي الكلاب
هذي البلاد حماتها **** أسدٌ تجول على الهضاب
فالخيل خيل محمّد ** متعلق فيها الصواب
والجند جند محمّد *** لا لن تذل ولن تعاب

مئذنة العروس - عروس دمشق

● عماد الأرمشي

وأكد الشيخ الطنطاوي أن النيران أتت على أجزاء كبيرة منها فلزم تجديدها، ثم تم التجديد الأخير للقسم العلوي فشمّل الشرفة ومواقع الفوانيس حتى الذروة في العهد العثماني، ومازالت هذه المئذنة محافظة على شكلها الخارجي وهندستها المعمارية الرائعة حتى اليوم.

وصف مئذنة العروس وترتفع مئذنة العروس فوق باب الناظرانيين أو باب الكلاسة، وتتربع على البرج الشمالي المربع الشكل، الأموي الطراز والذي يزيد ارتفاعه عن ٣٠ متراً وصولاً إلى بهو تحت شرفة الجذع.

ويوجد على جهات البهو الأربعة فتحات قوسية بعدد فتحتين في كل واجهة، ضمن قوس يضمهما وصولاً إلى الشرفة المحمولة على ركائز من المقرنصات بعدد ١٤ ركيزة، وتأخذ شرفتها شكل الجذع، يوصل بين البهو والشرفة سلالم للصعود للشرفة المطلة على صحن المسجد.

يحيط بالشرفة درابزين خشبي مصنوع من خشب الجوز القوي، وكان بالماضي جماعة المؤذنين في المسجد يصعدون منارة العروس قبل وقت الصلاة بفترة طويلة نظراً لصعوبة الصعود، وارتفاع شرفة المئذنة، ليرفعوا أصواتهم الشجية بأذان جماعي، وليسمع الجميع الدعوة للصلاة قبل وجود مكبرات الصوت الحديثة، وهذا الأذان الجماعي هو أذان متوارث أحدث في عصور متأخرة، وذلك لضخامة المسجد مما يجعل الجالس في طرفه لا يسمع الأذان، إن رفع في طرفه الآخر، فتقرر منذ زمن أن يقام فيه أذان جماعي بأصوات عدد من المؤذنين المشهورين بغذوبة الصوت، وإتقان فن الأذان، تناسب أصواتهم في اليوم خمس مرات، بالتكبير والتهليل، فتغمر القلوب بدفء الإيمان وبرد اليقين.

وقد دأب التلفزيون العربي السوري في السنوات الماضية على نقل شعائر أذان المغرب الجماعي خلال شهر رمضان المبارك من مسجد بني أمية

مئذنة العروس إحدى معالم الجامع الأموي في دمشق، كما تعد من معالم العمارة الإسلامية الخالدة زمن الدولة الأموية.

تمت في المسجد الجامع الأموي أول محاولة لإقامة المآذن في الدولة الإسلامية الفتية، وقد كان في ركني المعبد القديم الذي بني عليه المسجد الجامع الأموي، في الجانبين الجنوبيين الغربي والشرقي، برجان مربعان أعاد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك رحمه الله بناءهما ورفعهما، ليكون من فوقهما الأذان، بل يذكر بعضهم أنه حاول إعادة بناء الأبراج الأربعة في أركان وزوايا المسجد. إلا أنه لم يبق من الحجارة ما يكفي لعملية البناء، واكتفى المعماريون ببناء ثلاث مآذن، والتي ما زالت ماثلة للعيان حتى وقتنا هذا. ومئذنة العروس هي من أشهر مآذن المسجد الجامع الكبير بدمشق (الجامع الأموي) الثلاث.

مسميات مئذنة العروس

تسمى مئذنة العروس أيضاً المئذنة البيضاء، لأنها كانت مطلية باللون الأبيض، أو مئذنة الكلاسة لأنها تهيمن على حي الكلاسة المتاخم للجامع الأموي، أو كما يسميها عوام أهل الشام بمئذنة العروس.

وهي مئذنة أموية الجذور، وتعتبر أقدم مئذنة إسلامية على الإطلاق، و واحدة من أجمل المآذن المميزة بتكويناتها المعمارية. وغدت العروس فيما بعد نموذجاً للمآذن في جميع بلاد الشام وشمال أفريقيا ونقل طرازها إلى الأندلس، ويذكر الدكتور عبد القادر ربحاوي: "أن مآذن العالم الإسلامي كلها شيدت على نسق مئذنة العروس أبراجاً مربعة طوال قرون مديدة؛ ولم يتغير شكل المآذن إلا بعد القرن الثاني عشر الميلادي حيث بدأت تظهر مآذن مضلعة وأخرى مستديرة".

موقع مئذنة العروس

تقع مئذنة العروس في منتصف الحائط الشمالي للمسجد الجامع المواجه لقبه النسور ولرواق بيت الصلاة، وتشرف على محلة الكلاسة، وقد أقامها الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك عام ٩٦ هـ / الموافق ٧١٥ م، عند بناء الجامع الأموي الكبير بدمشق، وذكر فضيلة الشيخ علي الطنطاوي طيب الله ثراه في تاريخ الجامع الأموي: أن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك قد طلاها بالذهب من قاعدتها حتى رأسها، إلا أنه لم يتبقى منها سوى الحجارة الضخمة في القاعدة المنسوبة إلى العهد الأموي، أما بقية المئذنة فقد تم تجديدها في عهد السلطان الملك العادل نور الدين زنكي - رحمه الله - في عام ٥٥٥ هـ / الموافق ١١٦٠ م، ثم تم تجديدها في العهد الأيوبي أيام الملك الناصر السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله عام ٥٧٠ هـ / الموافق ١١٧٤ م، عندما احترقت مدرسة الكلاسة المتاخمة للمئذنة.





الكبير، وتم تصوير مدينة دمشق عند الغروب من شرفات مآذن العروس والشرقية . وكانت بالماضي تُرفع صفيحة مسطحة معدنية حمراء اللون لكي تعلق عند دخول وقت الصلاة، وليراها من لم يسمع الأذان، وكانت تُشاهد هذه الصفيحة من جميع أنحاء المدينة، وبعد انقضاء الوقت، تُخفض الصفيحة إلى الأسفل إذاناً بدخول وقت الصلاة.

وترتفع فوق الشرفة مظلة خشبية يغطيها ألواح من التوتياء ومحيطه بجوسق المئذنة. و الجوسق مربع الشكل، يظهر فيه المساند التيجانية وصولاً للشرفة الثانية العلوية المكشوفة والمرنزة بدرابزين حديدي يوجد عليه مساند دائرية لوضع الفوانيس، وكانت مئذنة العروس بالماضي تسرج بالفوانيس الكبيرة في المناسبات الدينية وأفراح الأمة الإسلامية مثل أيام عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد المولد النبوي الشريف وليلة النصف من شعبان، و في ليلة الإسراء والمعراج، فكانت المئذنة تتلألأ بأنوار الفوانيس الكثيفة التي يسرجها (الدومري) الشخص المكلف بإنارة الفوانيس عند الغروب لتتشبه العروس في ليل زفتها لجمالها، ولهذا سميت هذه المئذنة بمئذنة العروس، ويعود هذا الموروث إلى العهد الأموي الأيوبي.

أما الجوسق العلوي فينتهي بجوسق مئذنة أبلق المداميك مملوكي الطراز يحيط به شرفة ثانية دائرية بدون مظلة، وبها درابزين حديدي للفوانيس أيضاً، لينتهي بذروة بصلية يحيط بها الكرة الحديدية وبدرابزين حديدي يوجد عليه مساند دائرية لوضع الفوانيس ويبلغ ارتفاعها ٥٦ متراً.

والجدير بالذكر أنه يوجد في خاصرة مئذنة العروس، مصغر للمئذنة ذروة بصلية، متصلة بجذع المئذنة الأصلية بواسطة رواق مسقوف وتُعرف باسم (التقيسة)، وقد خصصت هذه الحجرة للملبي الذي يلبي إمام الجامع بالتكبيرات، ويليه بصوت عالٍ ليعلم كافة المصلين بالصحن الكبير وهي مبتكرة من العهد المملوكي، وقد تم اقتباس هذه الفكرة وتطبيقها في كل من جامع الكريمي بالميدان، وجامع الشيخ محي الدين في صالحية دمشق.

استفاد المماليك من علوها حيث كانوا يرسلون منها إشارات ضوئية تحمل رسائل عسكرية، لتصل عبر أبراج أخرى إلى القاهرة لتتذخر بوجود خطر ما.

بقيت هذه المئذنة على حالها منذ العهد العثماني حيث تحول مظهرها من عروس شابة إلى مئذنة هرمة قسى عليها الزمن، حتى نهايات العشرين، فمن خلال أعمال الترميم والصيانة العامة التي تناولت الجامع عام ١٩٩١م تمت صيانة هذه المئذنة وتزويدها بالإضاءة، وتجديد غرفة المؤذن وصيانة المئذنة الصغيرة، لتعود عروساً واسم على مسمى. وبالجملة أقول : مئذنة العروس قسمها العلوي مجدّد في العهد العثماني، وقسمها الأوسط مجدّد بالعهد الأيوبي، و أخيراً تعد مئذنة العروس من أجمل المآذن الإسلامية على الإطلاق والتي يزيد عمرها على ألف وأربعمائة سنة.

الشهيد بإذن الله طارق آبا

وَتَمْضِي قَوَافِلُ الشُّهَدَاءِ، تُرَوِّي الأَرْضَ العَطْشَى بِالدَّمِ الزَّكِيِّ، حَتَّى يَبْزَغَ فَجْرٌ جَدِيدٌ، فَجْرٌ لَا ظَلَمَ فِيهِ وَلَا طَغْيَانٌ، فَجْرٌ تَخْطُ حُيُوطُهُ الأُولَى أَقْلَامُ الأَحْرَارِ وَتَضْحِيَاتُ الثُّوَارِ.

ربما لاحت هذه المعاني للشهيد - بإذن الله - طارق آبا؛ فشهداؤنا لا يسقطون بل يرتقون على درب النضال والكرامة ويغسلون بدمائهم تراب الأرض .. ويقدمون أرواحهم ثمناً لازدهارها ومجدها ...

منذ بداية الثورة عُرف أبو أنس بنشاطه الثوري المتميز أيام المظاهرات السلمية وتجهيزات المشافي الميدانية إلى أن شكلت مجموعة من الجيش الحر في حي القدم فكان من المؤسسين ..

في المجموعة كان من الشباب المعدودة .. حضوره كان يعطي نكهة خاصة لكل اجتماع أو عملية .. اعتقل لمدة تقارب الشهرين في فرع المنطقة وتم الإفراج عنه مع بداية الشهر السادس وفور خروجه من المعتقل عاد إلى مجموعته وكان متواجداً معهم أكثر من زوجته وأولاده .. كان أحد أبطال معركة 2012/6/8 في القدم الغربي .. في هذه المعركة أصيب برصاصة دخلت من رقبته خرجت من أعلى نقطة من ظهره .. اعتقد الجميع حينها بأنه قد استشهد ولكن بفضل الله نجا وعاد للجهاد بعد حوالي الأسبوع بعد تحسن إصابته .

وبتاريخ 2012/7/18 كان من أوائل الأبطال الذين هبوا لنصرة المستضعفين في حي القدم فواجه مع رفاقه دبابات الأسد و آلياته .. و استشهد إثر قذيفة دبابة في صدره (مقبل غير مدبر) .. بالقرب من مسجد الأخرس في الحي .

نسأل الله أن يجعله في أعلى عليين وأن يرزق أهله الصبر والسلوان .





خاتمة

أرأيت الذي يكذب بالدين ؟
فذلك الذي يدعّ اليتيم، ينهره، يقهره ..
يستعبده وينهب ثرواته ..
ذلك الذي يقيم منظومته على حساب الضعفاء
يحولهم جميعاً إلى آلات للإنتاج ومكبات للاستهلاك المسعور الذي يتحكم به الأقوياء ..
ذلك الذي سيجعل من لقمة المساكين هدفاً سهلاً له يضاعف بها ثراه
فلا تنتظر منه أن يحض على طعام المساكين وإعادة توزيع الثروة عليهم !!
لا كرامة للضعفاء في عالم لا يؤمن بالدين ولا يعترف برب العالمين
فويل له وويل لمنظومته الظالمة ولقيمه الأرضية وعالمه المتوحش الذي صنعه
لا، بل الويل كل الويل للمصلين !!
نعم للمصلين ..
ففي نهاية الأمر هذا الرجل قد أعلن صراحةً قطع صلته بالسماء وكذب بالحساب وبالدين ليصنع
لنفسه ديناً يناسب جشعه المتزايد ولكنّ "المصلين" لا يزالون يدعون الصلة بالسماء
لا يزالون يفاخرون باصطفاء الله لهم ويحملون اسمه معهم أينما ذهبوا
لا يزالون يحملون كتابه بين أيديهم (أو وراء ظهورهم) ويتنافسون في تلاوته والتغني به !!
المصلون الذين هم عن صلاتهم غافلون هم من ضيع المنهج الرباني وفُتِنوا وفُتِنوا
أولئك هم أهل الوعيد وهم من سيسمعونه ..

